[112] طويلا، ثم ان ا بعث فتية فهاجروا إلى غبر آبائهم فقاتلهم فقتلوهم، وأنت بمنزلتهم - البحث يزدان أو أهرمن. فاذن قد أستبان أن الجبرية والقدرية واحدة وجعلهما متقابلين، كما ذهبت إليه علماء الاشاعرة في الصدر الاول، ثم جرى عليه كلام أهل اللغة، والمتأخرون بنوا عليه الاصطلاح أخيرا لا أصل له يركن إليه ولا ر كن يعتمد عليه. ثم كيف يسوغ اثبات نسبة نفاة أمر إليه وسلب القول به عن مثبتيه. ويقال: ان تبالغهم في النفسي والانكار مصحح الاسناد والنسبة. ليس يستحق الاصاخة له والاصغاء إليه. قوله عليه السلام: ثم ان ا بعث فتية فهاجرو إلى غبر آبائهم في أكثر النسخ " فتية " بكسر الفاء واسكان المثناة من فوق قبل المثناة من تحت المفتوحة على جمع فتي بالتشديد، كماصبية في جمع صبي، يعني شبابا. قال في المغرب: الفتى من الناس الشباب القوي والجمع فتية وفتيان. وفي نسخة " فئة " بكسر الفاء وفتح الهمزة واحدة فيئين. و " غبر " باعجام الغين قبل الباء الموحدة، اما محركة بمعنى التراب والارض أي إلى ديار آبائهم، أو بضم الغين وتسكين الباء أو تشديدها مفتوحة بمعنى بقية آبائهم ومن بقي منهم، والغبر والغبر بقية اللبن في الضرع وغبر المرض بقاياه، وكذلك غير الليل والغابر من كل شئ الباقي منه قاله في الصحاح (1). وقال في القاموس: غبر غبورا مكث وذهب ضد، وهو غابر من غير كركع، وغبر الشئ بالضم بقيته كغبره، والجمع أغبار (2).

_____

1) الصحاح: 2 / 765

2) القاموس: 2 / 99 (*)

_____